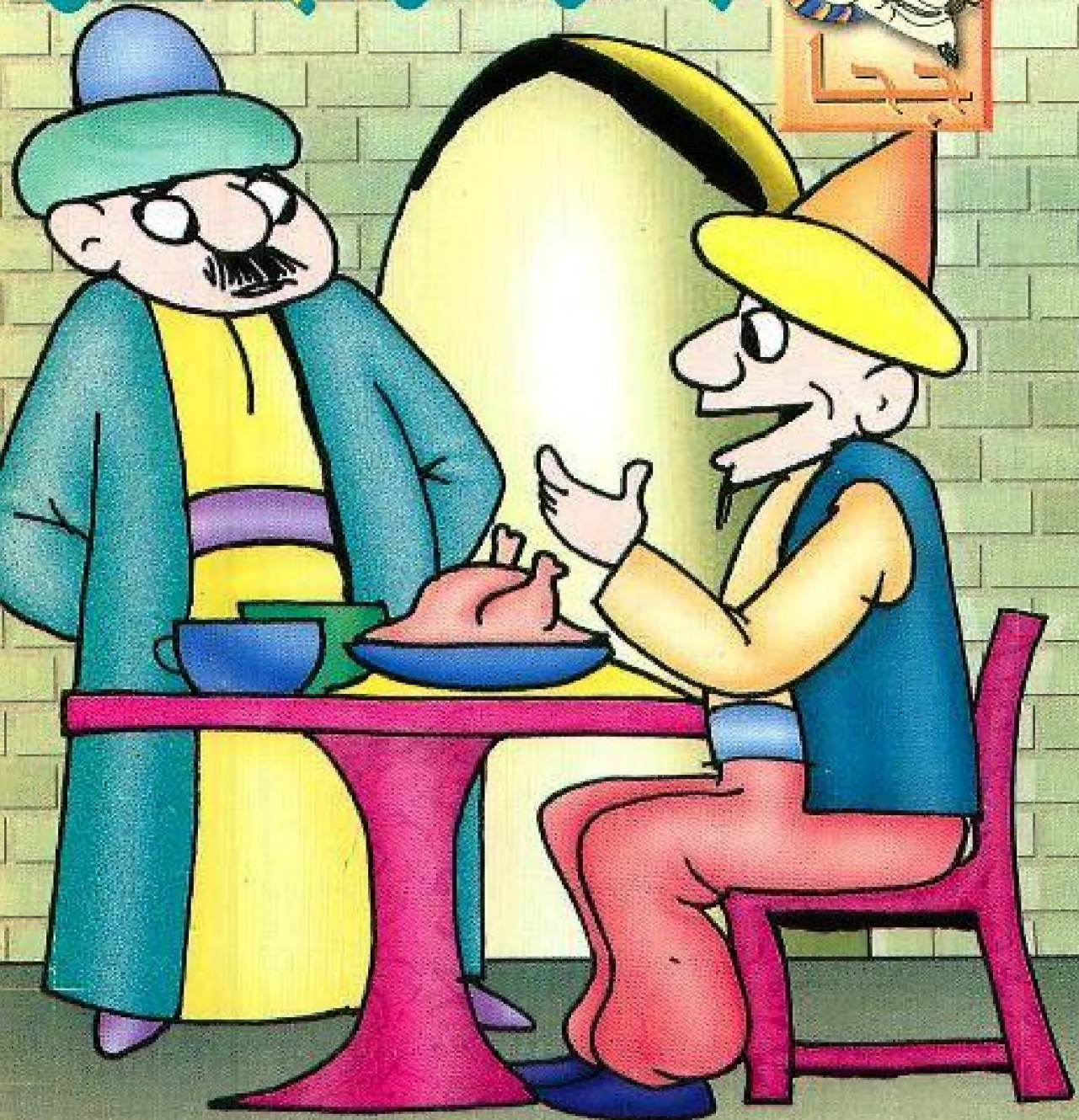


جحا ودعوة بلا ثمن

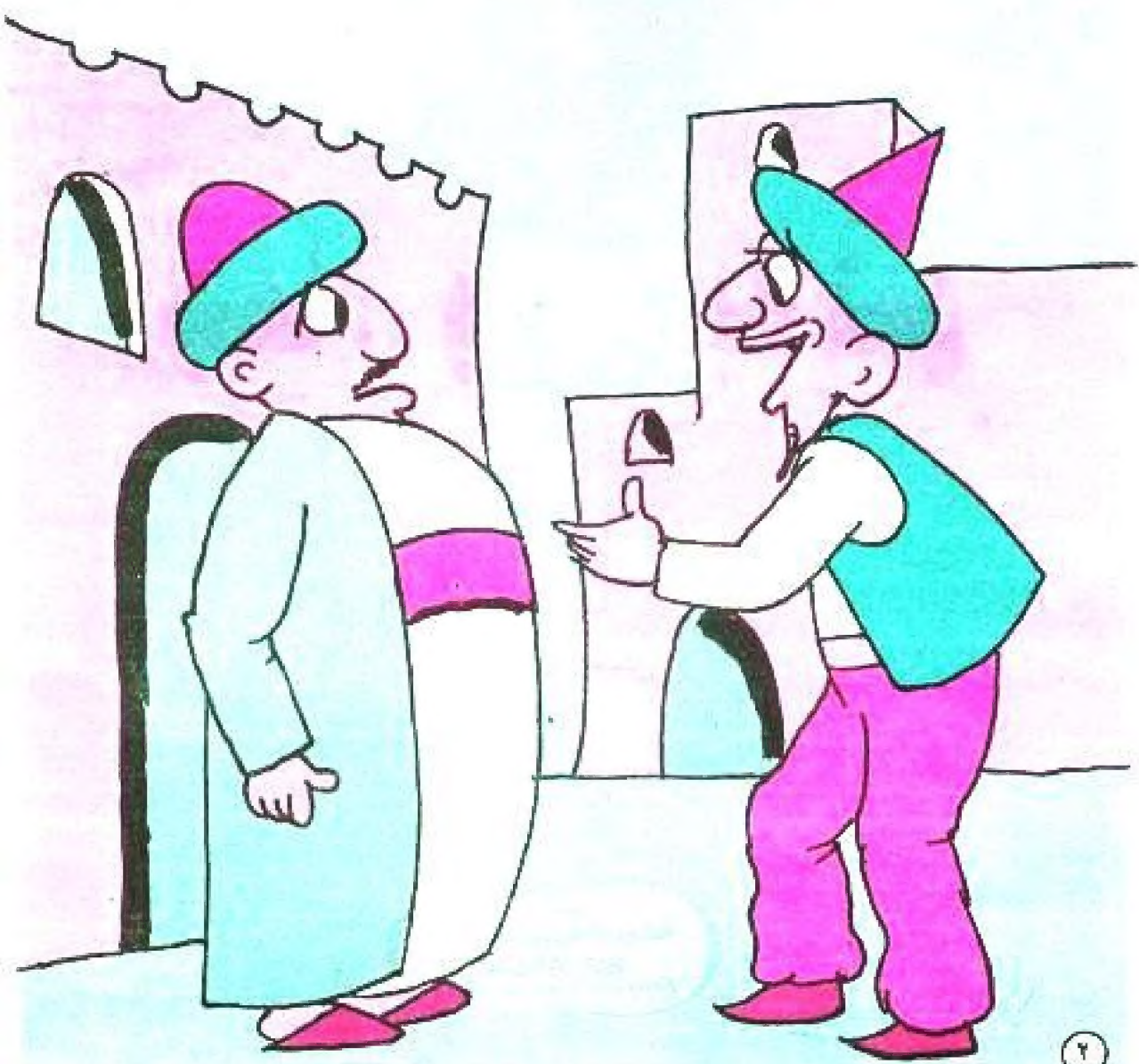


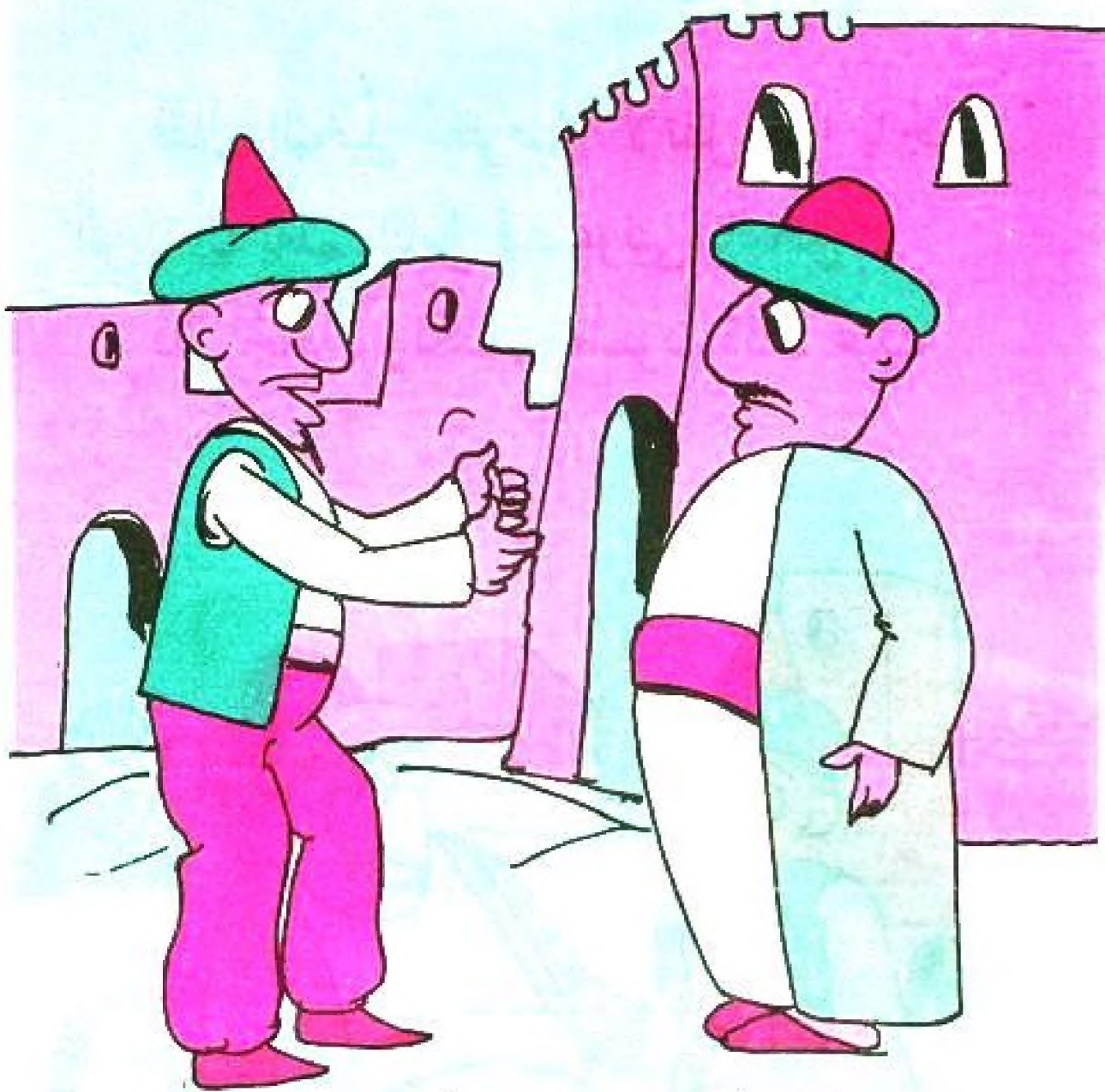
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

شارع ٢٨ - ٢٨٠٠٠٠ - ٢٨٠٠٠٠
الرياض ١١٥٠

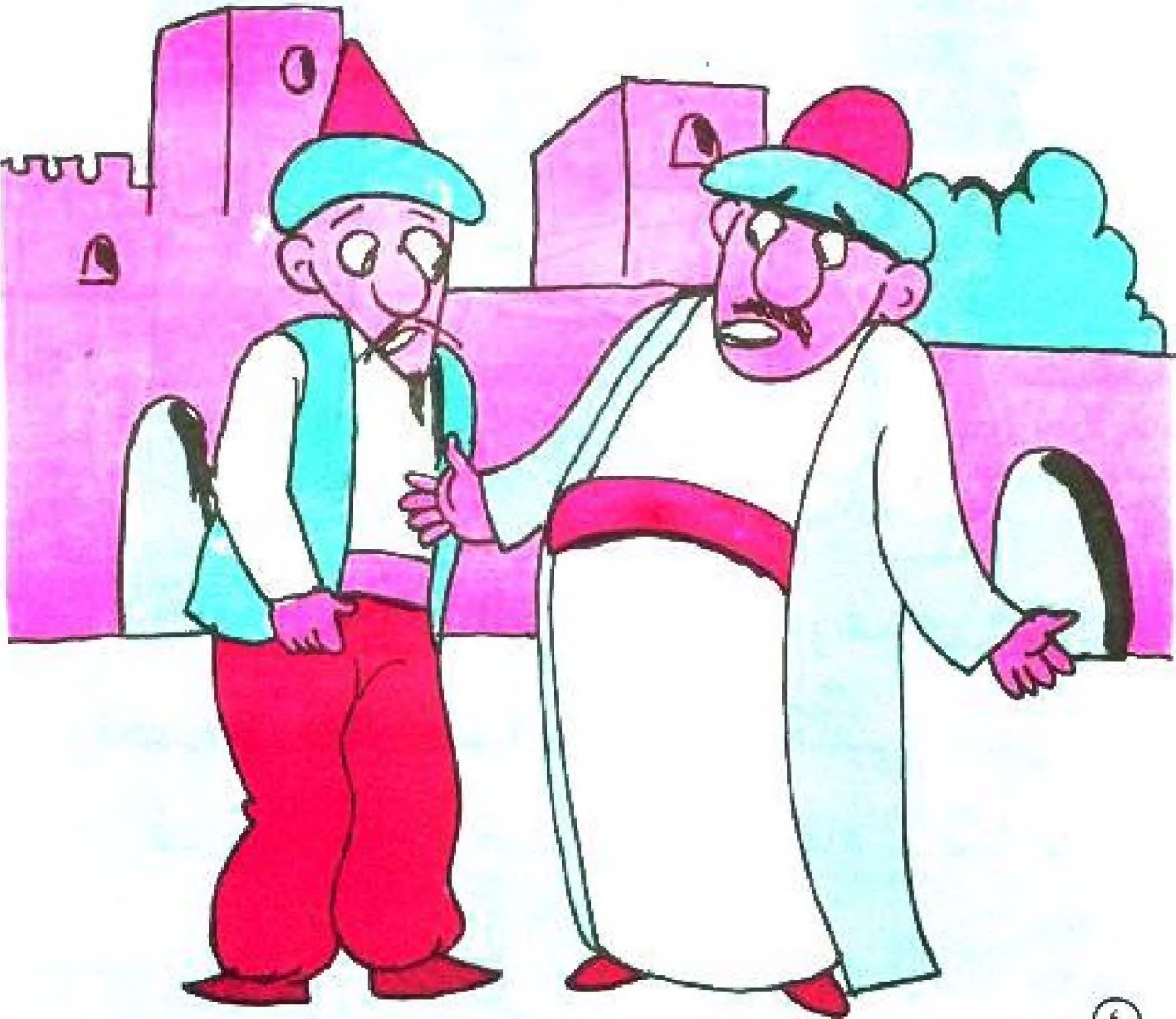
التقى جُحَا في الطَّرِيقِ بِجَارِهِ الْبَخِيلِ . فَقَالَ
لَهُ : مُنْذُ أَيَّامٍ وَعَدْتَنِي أَنْ تَدْعُوَنِي لِلْعَدَاءِ عِنْدَكَ ،
وَسُرَرْتُ أَنَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنَّ جَارِي وَصَدِيقِي
لَمْ يَعْدُ بَخِيلًا ..

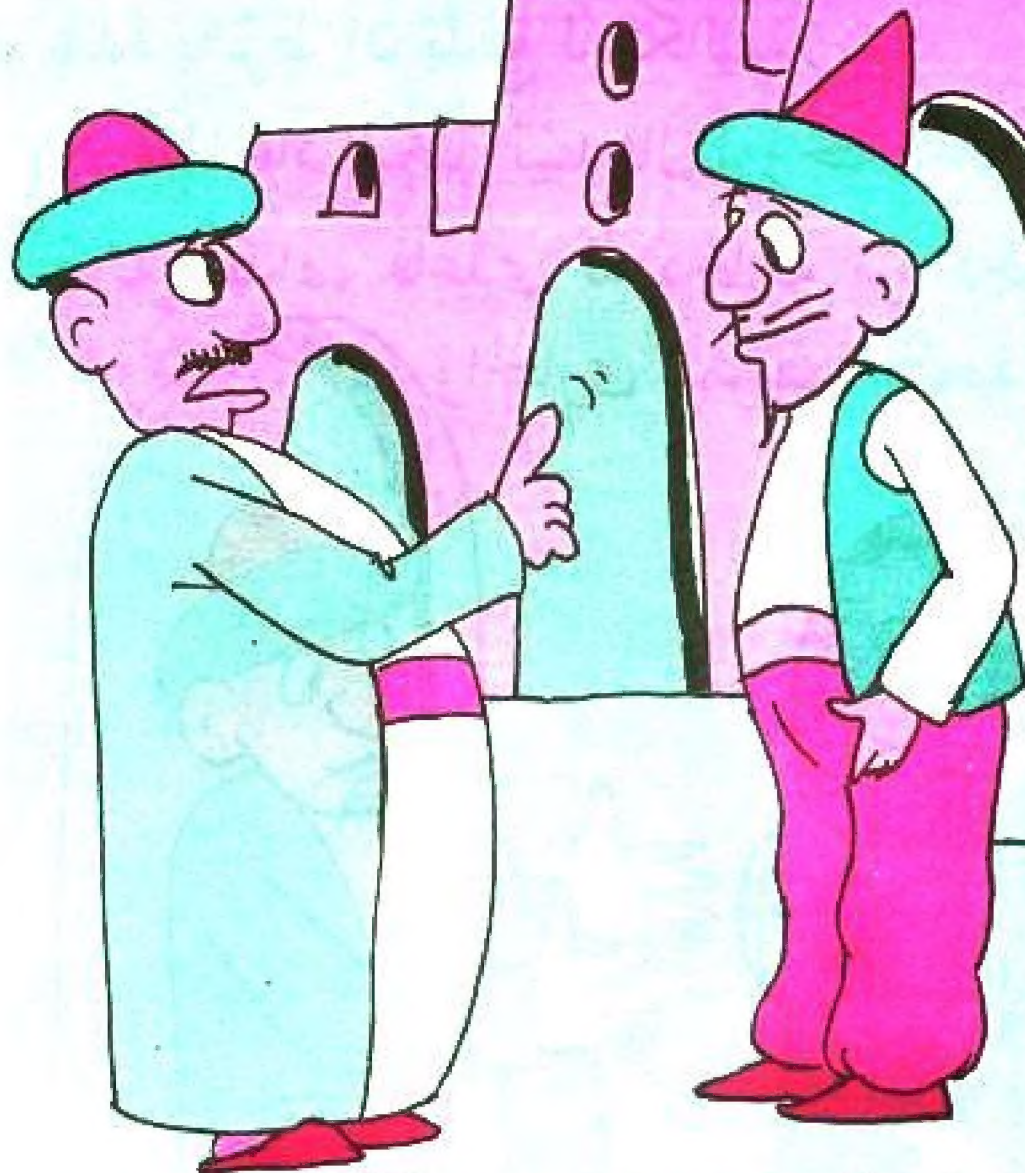




فَقَالَ الْبَخِيلُ : إِنِّي لَمْ أَتَسْ وَعْدِي لَكَ ،
وَلَكِنَّكَ يَا جُحَا تَعْلَمُ أَنَّ الطَّعَامَ سَيُكَلِّفُنِي الْكَثِيرَ .
فَقَالَ جُحَا : ابْحَثْ لِي عَنْ طَعَامٍ لَا يُكَلِّفُكَ
شَيْئًا ، وَسَأَكُلُهُ رَاضِيًا .

فَقَالَ الْبَخِيلُ مُعْتَرِضًا : لَا تَقُلْ هَذَا يَا جُحَا ..
أَتُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ قِيَصِفُونَنِي بِالْبُخْلِ ؟
قَالَ جُحَا : وَلَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عَنْكَ .





قَالَ الْبَخِيلُ : يُمَكِّنُكَ يَا جُحَا أَنْ تَحْضُرَ عِنْدِي
غَدًا وَسَأَعِدُ لَكَ طَعَامًا شَهِيًّا ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ .
قَالَ جُحَا : أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ثَمَنَهُ !
قَالَ الْبَخِيلُ : كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ ؟

وَاتَّفَقَ جُحَا مَعَ الْبَخِيلِ عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلَ الْعَدَاءَ
عِنْدَهُ بِشَرْطٍ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ تَكَالِيفَهُ .

فَلَمَّا عَادَ الْبَخِيلُ لِبَيْتِهِ قَالَ لِرَوْجَتِهِ : غَدًا سَيَأْتِي
جُحَا لِلْعَدَاءِ ، فَأَعِدِّي لَهُ دَجَاجَةً مِنْ دَجَاجَاتِنَا
وَاخْتَارِي الْمَرِيضَةَ النَّحِيفَةَ مِنْهَا .



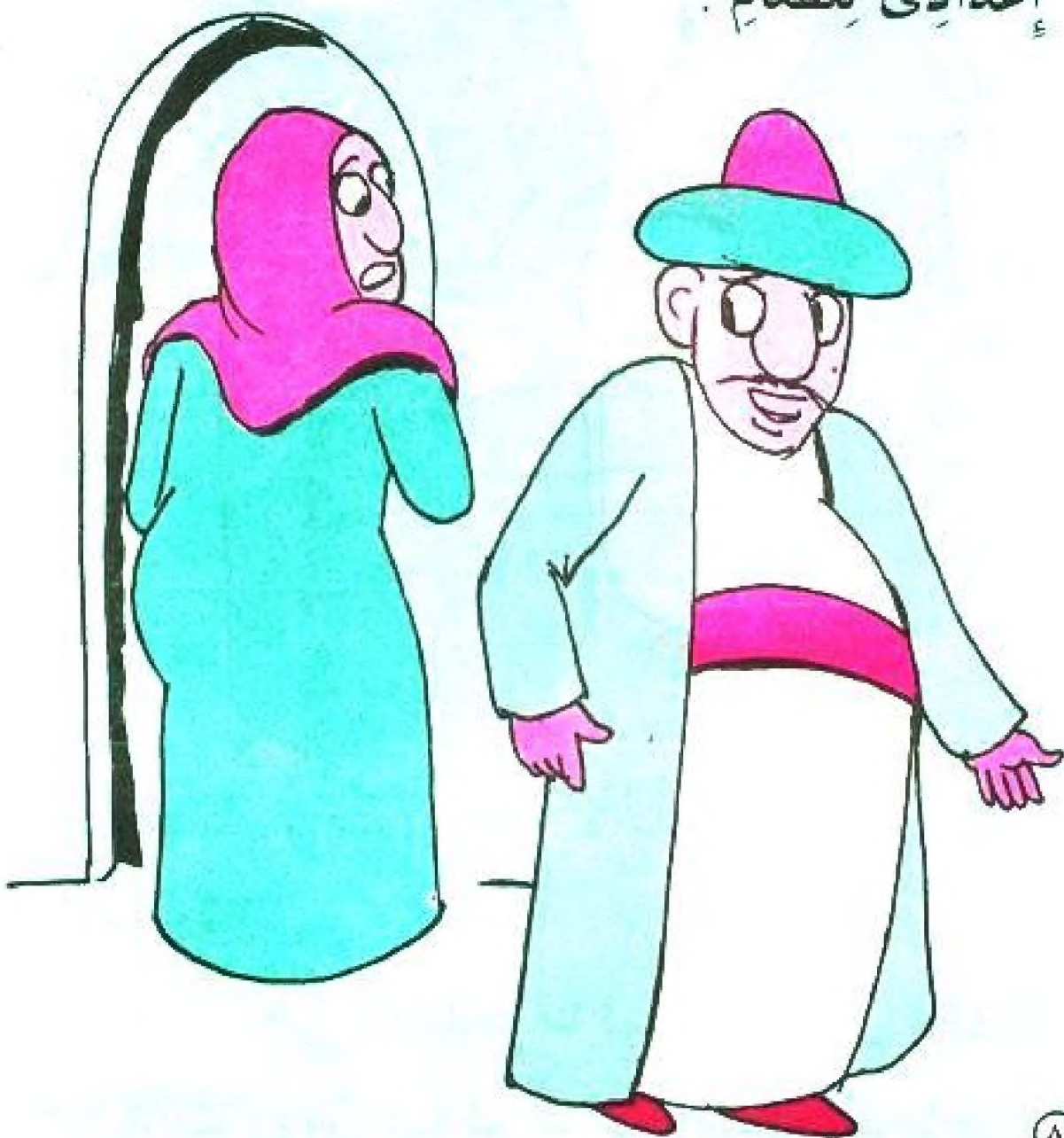


قَالَتْ زَوْجَتُهُ: وَمَاذَا نَأْخُذُ مِنْ جِحَا مُقَابِلِ
الدَّجَاجَةِ؟

قَالَ الْبَخِيلُ: سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنُهَا، هُوَ قَالَ ذَلِكَ.

قَالَتْ: وَمَنْ سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنَ حَسَاءِ الدَّجَاجَةِ؟

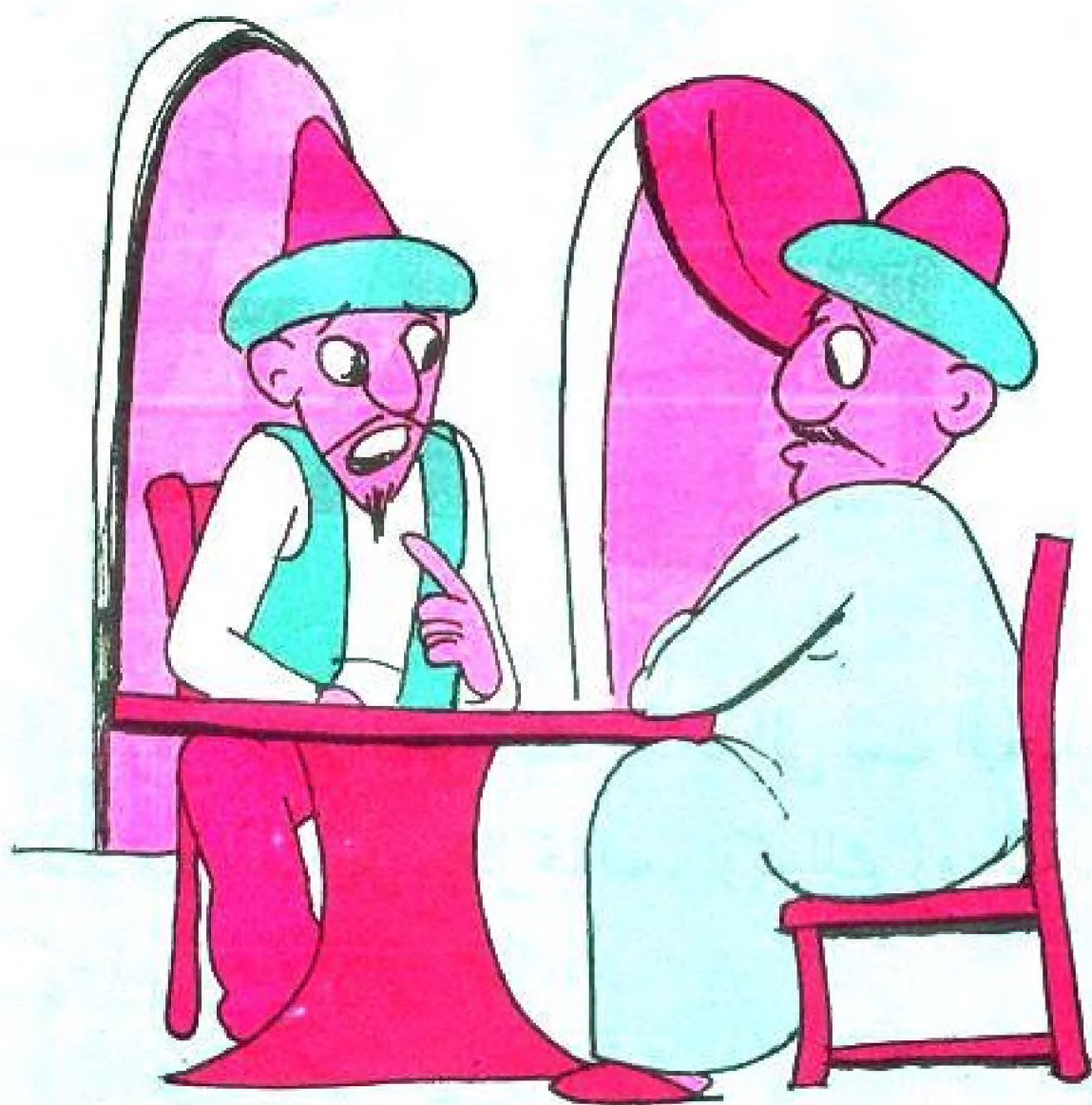
قَالَ الْبَخِيلُ : سَنَجْعَلُهُ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
لَا يَأْكُلَ عِنْدَنَا مَرَّةً أُخْرَى .
قَالَتْ زَوْجَتُهُ : لَا تَنْسَ أَنْ تَقْبِضَ مِنْهُ ثَمَنَ
إِعْدَادِي لِلطَّعَامِ .





وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ جُحَا إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ
فَاسْتَقْبَلَهُ الْبَخِيلُ بِالْتَّرْحَابِ، وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ،
وَجَلَسَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ .

قَالَ الْبَخِيلُ : أَرْجُوكَ يَا جُحَا أَنْ تُصَدِّقَنِي
الْقَوْلَ : هَلْ سَتُعْطِينِي ثَمَنَ هَذِهِ الْمَادِيَةِ أَمْ لَا ؟
قَالَ جُحَا : لَيْسَ قَبْلَ أَنْ أَذُوقَ الطَّعَامَ وَأَمْلَأَ
مِعْدَتِي مِنْهُ .



قَالَ الْبَخِيلُ : هُنَاكَ ثَمَنُ الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ حَسَاءِ
الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ الْخُبْزِ ، وَثَمَنُ الْقُرْعِ ، وَثَمَنُ
إِعْدَادِ الطَّعَامِ ، وَتَقْدِيمِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .. وَغَيْرِهِ .



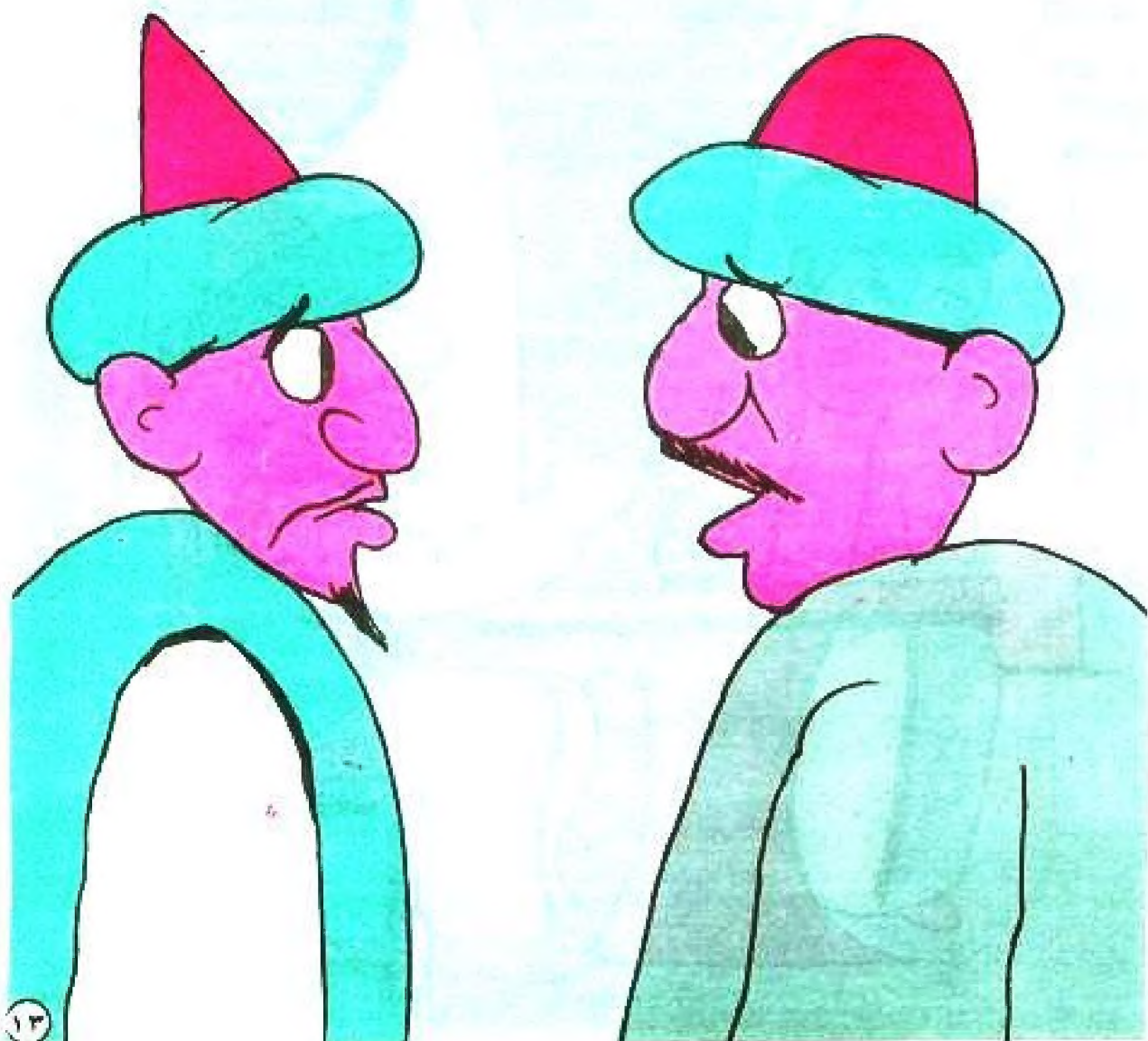


قَالَ جُحَا : مَفْهُومٌ يَا صَدِيقِي ، وَلَكِنْ أَيْنَ
الطَّعَامُ ؟

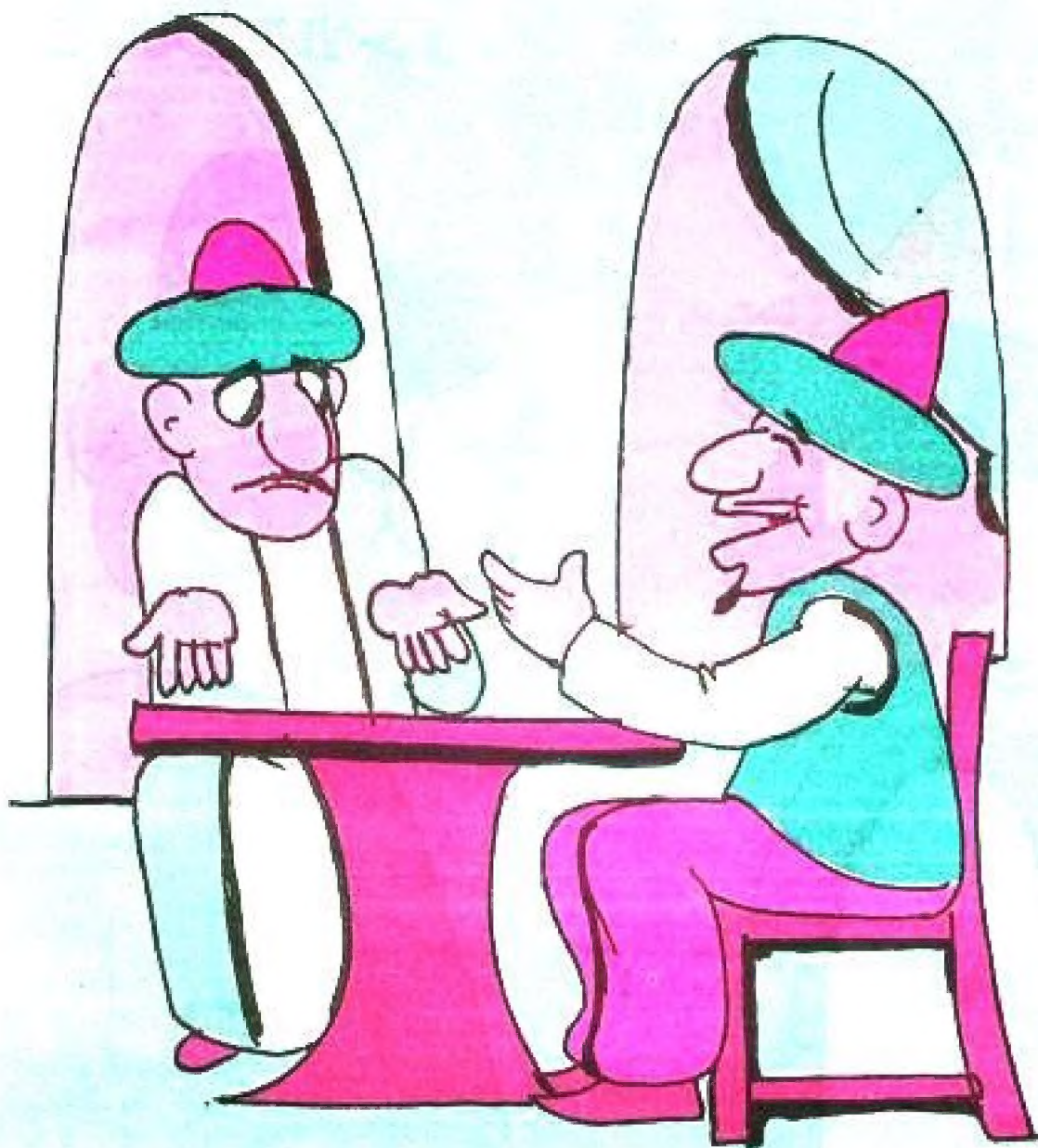
قَالَ الْبَخِيلُ : أَرْجُو مِنْكَ يَا جُحَا إِذَا أَكَلْتَ
الدَّجَاجَةَ أَنْ تَأْكُلَهَا بِعِظَامِهَا ، فَهَكَذَا وَزَيْتٌ عَلَيَّ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ جُحَا : وَلَكِنْ أَيْنَ الطَّعَامُ
يَا رَجُلُ؟ لَقَدْ قَتَلْنَا الْجُوعُ ..

قَالَ الْبَخِيلُ : إِنَّهُ عَلَى الْمَوْقِدِ ، وَلَكِنْ زَوْجَتِي
تُرِيدُ الْاِقْتِصَادَ فِي اسْتِعْمَالِ الْوَقُودِ ؛ فَتُطْفِئُ النَّارَ
بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ .



قَالَ جُحَا ضَاحِكًا : قَدِّمُوا الطَّعَامَ نِيبًا ، وَبِذَلِكَ
يَتَوَفَّرُ ثَمَنُ الْوُقُودِ .
قَالَ الْبَخِيلُ : يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ ، كَيْفَ فَاتَتْكِ ؟!

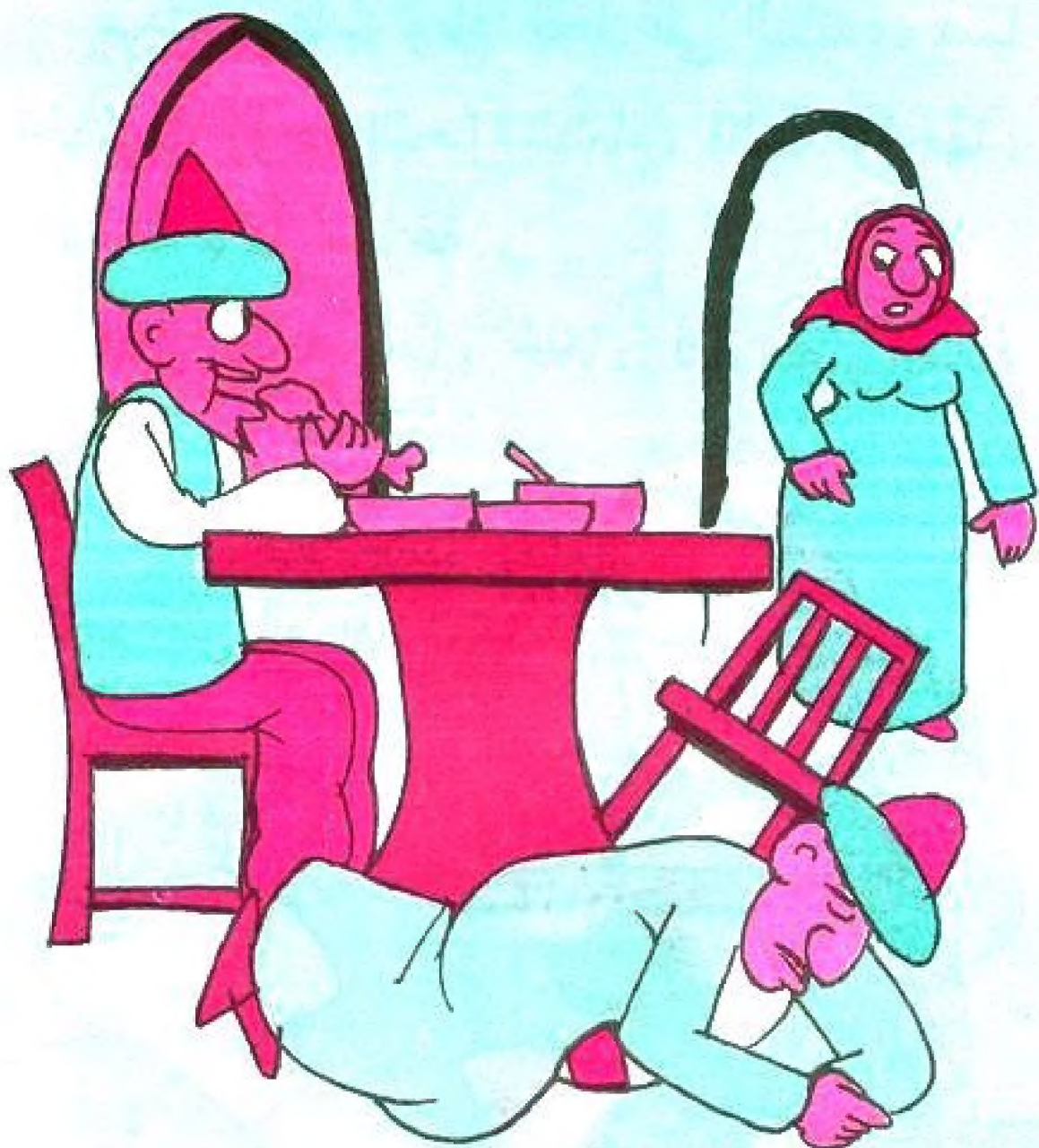


مَرَّتْ سَاعَاتٌ وَنَامَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا
أَحْضَرَتْ زَوْجَةُ الْبَخِيلِ الطَّعَامَ، قَالَتْ لَزَوْجِهَا:
لَا تَجْعَلْهُ يَأْكُلُ بِسُرْعَةٍ..

فَقَالَ الرَّجُلُ: هَيَّا يَا جُحَا.. لَقَدْ حَضَرَ الطَّعَامُ
أَخِيرًا.

اسْتَيْقَظَ جُحَا جَائِعًا جَدًّا،
فَهَجَمَ عَلَى الطَّعَامِ،





فَقَالَ لَهُ الْبَخِيلُ : هَيَّا أَعْطِنِي الثَّمَنَ .
 فَقَالَ جُحَا : وَمَنْ قَالَ إِنِّي سَأَدْفَعُ ثَمَنَ دَعْوَتِكَ ؟
 فَسَقَطَ الْبَخِيلُ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ .
 فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ : مَاذَا حَدَّثَ لِرَوْجِي ؟!
 فَقَالَ جُحَا : أُغْمِيَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُحْلِ .